

## الباب الثالث

### منهجية البحث

#### أ. منهج البحث

المنهج المستعمل في هذا البحث هو المنهج الوصفي بالتقريب النوعي. بوسيلة البحث الوصفي، تعبر أو تبين الباحثة متغيراً مبحثاً من خلال البيانات المأخوذة من البحوث، ثم تحلل و تأخذ نتيجة كنتيجة البحث. البحث الوصفي عامة يفعله بغرض أساسي هو تعبير بنظام الحقيقة وخصائص الموضوع أو الشخص المبحث بحق. أما التقريب النوعي الذي أجري في هذا المنهج فتسعي لكشف المعني و وصفه من البيانات التي تظهر نوعياً في شكل ظواهر الاجتماعية أو الرسم المنظوري المبحث، وتنال من وثائق الشخصية و ملاحظة الميدانية و اجراءة المستجيبين.

النوع من البحث الوصفي المستعمل في هذا البحث هو دراسة الحالة. دراسة الحالة هي البحث الذي يركز إلى القضية مكثفاً و تفصيلياً. (Surakhmad، 1982: 74). أما الظاهرة فتكون قضية في هذا البحث و هي صعوبة التلاميذ في قراءة النص العربي كما يدل على ذلك انخفاض نتائج تعلم التلاميذ في موضوع المطالعة (قراءة). فلذلك، في هذا البحث بحثت الباحثة العوامل التي تسبب صعوبة التلاميذ في قراءة النص العربي. بيانات دراسة الحالة قابلة للحصول من جميع الأطراف المعنية، بكلمات أخرى فالبيانات في هذه الدراسة تجمعها الباحثة من مصادر مختلفة. (Nawawi، 2003). و بعد ذلك، بيانات البحث تبحثها الباحثة بحدّة بالعوامل المختلفة المتعلقة بالقضية حتى تحصل على نتيجة دقيقة. (Sutedi، 2009: 61)

## ب. مصادر البيانات

نوع البيانات المجموعة في هذا البحث هو البيانات النوعية التي تقسمها إلى قسمين : (1) البيانات الأولية هي البيانات التي تعطيها مصادر إلى الباحثة، وتنقسم البيانات الأولية إلى قسمين : موضوع البحث أو الذي أصبح تركيز البحث و مخبراً. (2) أمّا البيانات الثانوية فهي البيانات الداعمة من البيانات الأولية مثل الكتب المرجعية المناسب للموضوعات البحثية، و الصورة، و الصور، و المحفوظات، و كتابة المدرسة و تقريرها.

أمّا موضوع البحث في هذا البحث فهو :

أ. تلميذات الصفّ العاشر بالمدرسة العالية دار الأرقام محمّدية دائرة غاروت.

ب. مدرّس درس المطالعة للصفّ العاشر للبنات بالمدرسة العالية دار الأرقام محمّدية دائرة غاروت.

## ج. موقع وعينة البحث

نفذ هذا البحث في معهد دار الأرقام محمّدية دائرة غاروت، من شهر مايو حتّى شهر يونيو 2015.

في هذا البحث، المجتمع الإحصائي الذي تستخدمه الباحثة هو 169 تلميذاً من الصفّ العاشر بالمدرسة العالية دار الأرقام محمّدية دائرة غاروت في سنة دراسية 2014/2015 و تقسيمها إلى أربعة فصول : الصفّ العاشر - أ- للأولاد، الصفّ العاشر - ب- للأولاد، الصفّ العاشر - أ- للبنات، الصفّ العاشر - ب- للبنات.

نظرا إلى المجتمع الإحصائي الكبير، ففي هذا البحث يؤخذ بعض القصد كعينة ترجي أن توكل من المجتمع الإحصائي. وأمضي اختيار العينة باستخدام *purposive sampling*، هو تقنية أخذ العينة من مصادر البيانات مع إيلاء اهتمام خاص. هذا اهتمام خاص، مثله شخص يعتبر الأكثر معرفة ما نتوقعه، أو ربما له كحاكم حتى ستسهل على الباحثة لاستكشاف القصد أو الوضع الاجتماعي. (Sugiyono، 2013: 300)

أما عينة في هذا البحث هي مأخوذة بعض التلميذة من الصفّ العاشر الباء للبنات بالمدرسة العالية دار الأرقام وجملتها هي 20 تلميذة. يؤخذ هذا اختيار العينة بناء على انخفاض درجاتهنّ في الاختبار درس المطالعة.

#### د. أداة البحث

مبدأ في تصميم البحث النوعي، تصبح الباحثة نفسها أداة رئيسية (*human instrument*) التي تقع على ميدان البحث أي بيئة المدرسة. الباحثة كأداة في البحث بناء على مبادئ و افتراض أنّ:

" الإنسان فقط قادر على التفاهم، وإعطاء معنى للتفاعل بين الناس، و حركة الوجه، و استكشاف المشاعر و القيمة يتضمن في الأقوال و الأفعال التي يقومون بها."

وراء ذلك، كان في هذا البحث أيضا تستخدم طريقة جمع البيانات مثل ملاحظة و مقابلة و استطلاع. حتى الحصول على البيانات تحتاج إلى الأداة مثل توجيه الملاحظة و توجيه المقابلة و جهاز التسجيل و مقياس ليكرت. كان شكل توجيه المقابلة هو قائمة السؤال التي تحتوي على السؤال

المتعلقة بصعوبة التلاميذ في قراءة النصّ العربيّ ثمّ تسجل نتائجها و تنسخها الباحثة لمساعدة في تحليل البيانات.

## هـ. طريقة جمع البيانات

في هذا البحث، كانت طريقة جمع البيانات التي تستعملها الباحثة تعديلا على تركيز البحث و أهدافه. فطريقة جمع البيانات المستعملة هي ملاحظة، و مقابلة، و استطلاع، و توثيق.

### 1. الملاحظة

كانت الملاحظة تفعلها الباحثة بحثت عملية تعلم القراءة (المطالعة). وأمّا الملاحظة التي تستعملها الباحثة فهي الملاحظة المباشرة و الملاحظة الصدقيّة. قال Muliawan (2014: 62) الملاحظة المباشرة تعني كانت الباحثة تشترك في ملاحظة قصد البحث. بينما الملاحظة الصدقيّة هي الملاحظة التي يعلمها الموضوع، و على العكس، كانت المواضيع يتيحون الفرصة للملاحظة لتلاحظ الأحداث التي وقعت في الفصل، ويعترفون أنّ هناك شخصا يلاحظ ما يفعله.

في هذه الحالة، تلاحظ الباحثة عملية التعليم و التعلم في درس المطالعة في الفصل، كانت تلاحظ المدرّس الذي يقوم بالتدريس، و المادّة، و الطّريقة، و الاستراتيجية المستعملة في التّعلم، و إجابات التلميذات في التّعلم. تلاحظ موقع البحث و بيئته، و أنشطة يوميّة للتلميذات لحصول على البيانات الكاملة، و الحادة، حتّى تعريف مستوى الدلالة من كلّ السلوك الظاهر.

### 2. المقابلة

وغالبا ما تسمى هذه الطريقة interview في شكل تقديم السؤال شفويا إلى مصادر البيانات و ويؤدّيها سؤالا و جوابا بالمنهجية و بناء على أهداف البحث. (Rimbun و Efendi، 1995: 192)

يتم استخدام هذه المقابلة لحصول على المعلومات بأكثر ما يمكن عن القضايا التي تبحث عنها الباحثة. كما قال Sugiyono (2013: 317) أنّ تستخدم المقابلة كطريقة جمع البيانات إذا كانت الباحثة تريد أن تفعل دراسة أولية للعثور على القضايا التي يجب تحقيقها، أو تريد أن تعرف الأحوال من المستجيب الأعمق. أمّا المقابلة التي تستخدم في هذا البحث فهي المقابلة المنظمة، حيث الباحثة أو جامعة البيانات أعدت أداة البحث في شكل السؤال المكتوب و الأجواب البديلة.

هذه الطريقة كتقنية لجمع المعلومات أعمق عن استجابات التلميذات على تعلّم المطالعة، و رغبة لهنّ في قراءة النصّ العربيّ، و العوامل التي أن تكون سبب صعوبة التلميذات في قراءة النصّ العربيّ، و إكمال المعلومات التي لم تكشف في الملاحظة.

### 3. الاستطلاع

كان الاستطلاع المستعمل في هذا البحث هو في شكل مقياس ليكرت. يقدر هذا المقياس موقفا أو خلقا الذي تريد به الباحثات عن طريق تقديم بعض الأسئلة على المستجيب. كان المستجيب ينصح لاختيار فئة إجابات التي تنظمها الباحثة، هي: موافق نهائيا (SS)، موافق (S)، غير موافق (TS)، غير موافق نهائيا (STS) ثمّ يعطي صليبا (x) في الجواب المناسب. (Sukardi، 2004:

146). يستخدم هذا الاستطلاع لاكتشف العوامل التي تسبب صعوبة التلميذات في قراءة نصّ اللّغة العربيّة.

لتسهيل تحليل البيانات، تعطي الباحثة درجة في كلّ إجابات بديلة هي:

- 1) موافق نهائياً (SS) له قيمة 4؛
- 2) موافق (S) له قيمة 3؛
- 3) غير موافق (TS) له قيمة 2؛
- 4) غير موافق نهائياً (STS) له قيمة 1؛

#### 4. التوثيق

في هذه الطريقة، الباحثة ممكن لها الحصول على المعلومات من مصادر مكتوبة أو وثيقة مختلفة عند المستجيب أو المكان الذي يقيم فيه المستجيب و يعمل النشاط اليومي. (Sukardi، 2004: 81). تستخدم الباحثة طريقة التوثيق للحصول على البيانات الداعمة المحتوية الكتاب المدرسي في درس المطالعة، و ورقة الإجابة في إمتحان المطالعة التلميذات للصفّ العاشر -ب- للبنات بالمدرسة العالية دار الأرقام محمّدية دائرة غاروت، و كشف نتائج تلميذات للصفّ العاشر -ب- للبنات بالمدرسة العالية دار الأرقام محمّدية دائرة غاروت في درس المطالعة، و كلّ ما يتعلّق بتعلّم القراءة في درس المطالعة.

#### و. طريقة تحليل البيانات

وضع البحث النوعي البيانات ليس كأداة أساسية ثابتة، لكن عاصمة أساسية لفهم. فلذلك، كانت عملية جمع البيانات في البحث النوعي نشيطة أكثر فعالية.

كانت طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة طريقة تحليل البيانات النوعية وهي السلطة في شكل الوصف يتطلب من الباحثة أن تفسرها بإضافي للحصول على المعنى الوارد في ذلك. هذا الحق تفعل الباحثة لأنه وفقا لخصائص مشكلة هذا البحث هي هناك البيانات النوعية المحسولة من نتائج جمع البيانات في الموقع. أما مراحل تحليل البيانات فكما يلي:

### 1. اختزال البيانات

اختزال البيانات بمعنى أن الباحثة تلخصها، و إختيار الأحوال الأساسية، و تركيز على الأشياء المهمة، و بحث عن مواضيع البيانات و أنماطها ثم حذف الأشياء غير الضرورية. في عملية اختزال البيانات، تبسّط و تحوّل الباحثة البيانات المقيدة و المسجلة للبحث في المدرسة العالية دار الأرقام محمّدية دائرة غاروت.

### 2. عرض البيانات

في البحث النوعي، عرض البيانات يستخدم كثيرا هو النصّ القصصي. كان عرض البيانات توجه لكي البيانات من نتائج العرض منظمة، و مرتبة في نمط العلاقة، حتّي يجعل من السهل لفهم ما يحدث.

### 3. النتيجة و التحقيقة

النتيجة من البحث، تقدّمها الباحثة بناء على نتيجة الملاحظة التي تقوم بها الباحثة في ميدان البحث، ثمّ تعزّزها نتيجة المقابلة مع التلميذات و المدرّس في درس المطالعة. وراء ذلك، تستخدم الباحثة نتيجة الاستطلاع كبيانات داعمة من أجل دعم البيانات الأخرى.

أمّا البيانات التي تحصل عليها من الاستطلاع، فتحليلها باستخدام طريقة التحليل الوصفي للنسبة المئوية لدرس عوامل صعوبة التلاميذ في قراءة النصّ العربيّ. تعدّ الباحثة تكرّرا و مائوية للإجابات في كلّ حبة من الاستطلاع باستخدام الصيغة :

$$P = \frac{N}{x} \times 100\%$$

بيان:

P : نسبة مائوية للإجابات

N : مجموعة حواصل من المستجيبين

x : مجموع المستجيبين

تستخدم طريقة التحليل الوصفي للنسبة المئوية لدرس متغيّر العوامل الداخلية، و العوامل الخارجية، و صعوبات التلاميذ في قراءة النصّ العربيّ. يتكون متغيّر من عدّة مؤشرات تدعم بقوة، ثمّ تتطوّر الباحثة تلك المؤشرات تصبح الأداة (الاستطلاع).

أمّا الخطوات التي تجربها الباحثة فمنها:



أ) جمع الاستطلاع الذي يملئه المستجيب و فحص كماله.

ب) تغيير درجة كمية على النوعي

ت) صنع التبويب

ث) تدخل البيانات من التبويب إلى الصيغة الوصفية للنسبة المئوية

ج) صنع الجدول المرجعي مع الخطوات التالية :

$$(1) \text{ تقرير نسبة الأعلى } \frac{\text{الدرجة القصوى}}{\text{الدرجة الفكرية}} \times 100\%$$

$$= 100\% \times \frac{4}{4} =$$

$$(2) \text{ تقرير نسبة الأدنى } \frac{\text{لحد الأدنى من الدرجة}}{\text{الدرجة الفكرية}} \times 100\%$$

$$= 100\% \times \frac{1}{4} = 25\%$$

$$(3) \text{ تقرير مدى النسبة } = 100\% - 25\% = 75\%$$

$$(4) \text{ تقرير الفئات } = 4$$

$$(5) \text{ فئات } = 75\% : 4 = 18,75$$

وفيما يلي الجدول و المعيار من الحساب المذكور :

الجدول 3.2. المعيار من العوامل الداخلية و العوامل الخارجية

المعيار	الفئات	الرقم
عليا	$81,26\% > \text{الدرجة} \geq$	.1

	%100	
عالية	$\geq 62,6\%$ > الدرجة $\geq 81,25\%$	.2
منخفض	$\geq 43,76\%$ > الدرجة $\geq 62,5\%$	.3
منخفض جدا	$\geq 43,75\%$ > الدرجة $\geq 25\%$	.4

و بعد ذلك، تبحث الباحثة نتائج البيانات من الاستطلاع التي قد تعدّها الباحثة و تفسّرّها.

### ز. صدق بيانات البحث

معيار مستوى الصلاحيّة من البحث النوعي تحدّدّها أربعة معايير، هو:

#### 1. مصداقيّة

كانت مصداقيّة نتائج البحث مهمة جدًا في تحديد الحقيقة من البحث. كانت درجة من الثّقّة (credibility) استبدلت بمفهوم صدق الداخلية في البحث غير النوعي و وصف ملاءمة بين الباحثة مع المفاهيم القائمة على المستجيبين. لمصداقيّة المتوقع فيمكن استخدام:

(1) مثلث. قابلت الباحثة البيانات من حواصل الملاحظة بحواصل المقابلة.

(2) استعمال المواد المرجعيّة، تفعل الباحثة باستخدام نتائج التسجيلات السمعيّة والبصريّة و صور الكاميرا.

3) عقد الاختيار الأعضاء، تفعل الباحثة بتقوية نتائج البحث التي تحصل عليها من القابلة و الملاحظة و دراسة توثيقية مع المستجيبين.

2. تحويل

لفعل التحويل تحتاج الباحثة إلى بحث الأحداث التجريبية و جمعها حول السياق المتشابه.

3. اعتماد

الاعتماد يمكن أن يفعل بطريق مراجعة الحسابات هو بتعلم التقارير الميدانية و التقارير اللاحقة حتى الانتهاء من تقرير البحث لتعريف الاتساق للباحثة في كل جانب من جوانب البحوث.

4. موضوعية

الموضوعية هي إلى أي مدى النتائج يمكن التحقق منها، إلى أي مدى البحث المناسب للبيانات المجموعة، و إلى أي مدى استدارة نتائج البحث دون محتوى على عناصر التي تتعارض بها. يسعى هذا الحال عادة من خلال العمل على مراجعة الحسابات.